



داعش : حقيقة التنظيم والأهداف

هنادي عبد الغني فضل السيد

باحثة في مركز دراسات الشرق الأوسط وإفريقيا- الخرطوم السودان

e-mail: hanadi_fadhl@gmail.com

DOI: http://dx.doi.org/10.30983/islam_realitas.v2i1.128

Diterima: 23 Maret 2016

Direvisi : 2 April 2016

Diterbitkan: 20 Juni 2016

ملخص البحث

ظاهرة التطرف قد يشكل طبعا خاصا في الحياة البشرية، وظهرت أنواعه وأشكاله العديدة منها بشكل طبعا فكريا وآخر طبعا دينيا. وقضية داعش المعروف بالدولة الإسلامية في العراق والشام انتشر نفوذها بسرعة عجيبة حتى دول الجوار، وما حقيقته و ما هي أهداف أنشطته في الدول الإسلامية؟ ومن المعروف أن داعش يحمل طبعا دينيا في ثوبه المزور ووراء ذلك قد استولى عليه النفوذ الغربي لتفتيت دول الشرق الأوسط. وكانت الهيمنة الغربية قد تشتت خاصة بعد الربيع العربي بسقوط بعض الحكام العرب المواليين لها، ولذلك لا بد من البحث عن الأساليب الأخرى لبت نفوذها في الشرق الأوسط والدول الإسلامية ومن هذه الأساليب تكوين داعش بثوبه الإسلامي من حيث المظهر. وظهور داعش فقط لتشويه صورة الإسلام والمسلمين، إذن هناك علاقة وطيدة بين داعش والنفوذ الغربي في الشرق الأوسط خاصة وبلدان المسلمين عامة.

الكلمات المفتاحية: داعش، الهيمنة الغربية

Abstrak

Fenomena kekerasan dalam berbagai aktifitas manusia sudah jadi warna tersendiri. Berbagai corak kekerasan muncul dalam berbagai bentuk dan warna. Salah satu bentuknya adalah bercorak dan bertameng agama, di antaranya adalah fenomena ISIS. Bagaimana akhirat dan tujuan gerakannya?. Terkesan corak aktifitas mereka bercorak keagamaan, tapi dibalik itu ada agenda pesanan Barat yang untuk memecah belah Timur Tengah. Hegemoni Barat yang mulai terancam setelah munculnya musim semi negara-negara Arab dengan bertumbuhnya para penguasa diktator. Perlu ada skenario baru buat menguatkan tancapan pengaruh Barat di Timur Tengah dengan melahirkan ISIS. Keberadaan ISIS memang dimunculkan *by design* yang rapi antara kekuatan yang berpengaruh di kancah percaturan politik dunia. Jadi ISIS hanya memperburuk citra Islam yang bermula di Iraq dan Suria dan melebar ke berbagai penjuru dunia. Jadi ISIS dan hegemoni Barat punya keterkaitan erat dalam mencaplok Timut Tengah secara khusus dan dunia Islam secara umum.

Kata Kunci: Kekerasan Bahasa, Solusi

**المقدمة:**

لتوظيفه القرآن الكريم، والسنة النبوية في تبريراته وفتواه، والأهم صدام هذا الخطاب العقائدي مع الأنظمة الحاكمة، وظهوره بمظهر الموازي لها، والقادر علي هزيمتها أو النيل منها، يلامس حاجة نفسية لدي شرائح معينة من الجمهور المستهدف الذي يعاني غضبا وتمهيشا و فراغا ناجما عن الشعور بانكسار الذات الناشئ عن الصعوبات المعيشية، أو عدم القدرة علي التوفيق بين "الحياة الفكرية التي يحلم بها، والواقع المعاش، الأمر الذي يحيل فكرة "الخلاص" مدخلا اساسيا في استراتيجيات التجنيد، والتأطير، والاستقطاب من قبل الجماعات الجهادية، التي تقوم دعايتها علي أنها تحمل "خلاصا" للمهمشين والراغبين بمغادرة "الهامش" الاجتماعي الذي يحتويهم .

في 2010/4/19، أصبح "أبو بكر البغدادي" أن "داعش" (تنظيم الدولة الإسلامية) يخوض اليوم حربا حقيقية لتشويه

وكان من ضمن ما تأسست عليه خطابات الحركات السلفية الجهادية أنها المدافع عن "الطائفة السنية" في وجه الطوائف الأخرى، خصوصا حين تتوافر علي قدرات عسكرية، وخبرات ميدانية وخطاب عقائدي مبسط ومختصر، يبدو معهودا

وكان من ضمن ما تأسست عليه خطابات الحركات السلفية الجهادية أنها المدافع عن "الطائفة السنية" في وجه الطوائف الأخرى، خصوصا حين تتوافر علي قدرات عسكرية، وخبرات ميدانية وخطاب عقائدي مبسط ومختصر، يبدو معهودا



صفوفها. أما من ناحية داعش فهي تعتمد بشكل كبير على العنصر الأجنبي المقاتل الذي يغلب عددياً على العنصر السوري ان كان في مواقع القيادة أو بين المقاتلين⁽¹⁾ تشكل تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" (داعش) في ابريل من العام 2013، وقدم في البدء على أنه اندماج بين ما يسمى بـ "دولة العراق الإسلامية" التابع لتنظيم "القاعدة" الذي تشكل في أكتوبر 2006 وبين المجموعة الإسلامية المسلحة في سورية المعروفة بـ "جبهة النصرة"، إلا أن الأخيرة رفضت هذا الاندماج على الفور، وبدأت المعارك بين الطرفين في يناير 2014. وكانت "داعش" في بداياتها تعمل تحت أسم "جماعة التوحيد والجهاد" بزعامة ابي مصعب الزرقاوي في عام 2004، قبل أن يبايع هذا الأخير زعيم "القاعدة" السابق اسامة بن لادن ليصبح اسمه "القاعدة في بلاد الرافدين". وبعد مقتل الزرقاوي "انتخب" ابي حمزة المهاجر زعيماً للتنظيم. وبعد أشهر أعلن عن تشكيل "دولة العراق الإسلامية" بزعامة ابي عمر البغدادي. كانت القوات الأمريكية نجحت في (ابريل) 2010

بداعش وهل يمكن ان ينتشر ويستمر في العديد من البلاد ام انها سوف تخبو وتنحلي .

داعش من المنظور التحليلي:

يحمل كل من النصرة وداعش، فكراً متشدداً تكفيرياً واحداً، يعملون بنهج السلفية الجهادية، و مؤمنان بقيام الدولة الإسلامية في الشام، إلا أن الفرق بين التنظيمين يكمن في قربهم من الواقع السوري ومراعاتهم لهذه الخصوصية، فالنصرة قامت مع المرحلة الأولى من الأزمة السورية في نهاية العام 2011، واكتسبت خبرة و دراية بواقع المجتمع السوري، تأسست النصرة من زعماء سوريين بينهم من كان معتقلاً في السجون السورية واستفاد من العفو العام، وبينهم من كان يمارس الدعوة سرياً في سوريا قبيل اندلاع الأزمة، وآخرين كانوا منضوين تحت لواء القاعدة و قاتلوا في بلدان أخرى كالعراق و أفغانستان و الشيشان وعادوا مع بداية الأزمة في سوريا للقتال فيها كما هو حال أمير جبهة النصرة ابو محمد الفاتح "الجولاني" وهو جامعي سوري الأصل قاتل في العراق والشيشان وبلدان أخرى سوري الأصل، مع وجود عدد لا بأس به من الأجانب في

¹ - انظر حسين طليب داعش من الالف الي الباء على الرابط التالي/ <https://m.facebook.com/Dahhila/>



المعارضة السورية المسلحة المقاتلة في ريف دير الزور، الى مبايعة "الدولة الاسلامية" او الانسحاب من مواقعها⁽⁴⁾.

كل هذه المؤشرات والمعلومات تؤكد ما بات معروفا في وسائل الإعلام من أن سوريا والعراق أصبحا بيئتين جاذبتين للجهاديين والإرهابيين من جنسيات عربية، وإسلامية، وأجنبية وافدة ومتسللة. وهذا الأمر لا يقتصر في الحقيقة، علي الجانب السني، بل يشمل كذلك الجانب الشيعي، حيث المشاركة في الحرب في سوريا لا تقتصر علي "حزب الله" اللبناني، ولواء "أبو الفضل العباس"، و"عصائب الحق" العراقيين، بل تتعداهم إلى كويتيين وأفغان وسواهم. وفق بعض التقديرات الأولية- تبدو كافية لتحريك عدد من مواطني الدول الخليجية من الطائفتين السنية والشيعية للذهاب إلى العراق، تحت شعار الدفاع عن المقدسات الدينية، وهو أمر ليس بجديد على دول الخليج. فقد برزت خلال الفترة الأخيرة، بشكل لافت، قضية توجه مواطني بعض الدول الخليجية للقتال في سوريا، ويمكن أن

في قتل البغدادي ومساعدته ابي حمزة المهاجر، فاختار التنظيم ابا بكر البغدادي خليفة له⁽²⁾. وعلي غرار الطريقة التي يتبعها حزب الله، وعلى عكس الطرق التي تتبعها مجموعات إسلامية جهادية أخرى في سورية، لا يلتقط تنظيم داعش عادةً صوراً لقادته أو يظهرهم في أشربة مصورة؛ ويتم الكشف عن معظم أسمائهم وصورهم فقط في حال مصرعهم (وطيلة بقائهم على قيد الحياة، تحمل كل الأخبار التي تُنشر عنهم أسماء وهمية). وفقاً لأحد المقاتلين، يعني ذلك أن قادة التنظيم الذين قُتلوا خلال حملة التحالف الدولي لم يكونوا بمعظمهم من القادة الرئيسيين، ذلك أن هؤلاء غالباً ما يعملون في السر ويقتون مجهولي الهوية⁽³⁾ تمكن تنظيم "الدولة الاسلامية" الذي بات يسيطر على مساحات شاسعة في شمال العراق وغربه وشمال سوريا وشرقها، من الاستيلاء على قرى ومدن عدة في دير الزور من دون مقاومة تذكر، اذ دفع الخوف ونقص السلاح والتجهيزات، فصائل

² - انظر البلاد من هو تنظيم داعش علي الرابط التالي

<http://www.elbilad.net/flash/detail?id=13052>

³ - لبنا الخطيب، استراتيجية تنظيم الدولة الاسلامية باقية وتتمدد، بتاريخ 29 يونيو علي رابط مركز كارينغي للشرق

الاطلس علي الرابط التالي <http://carnegie-mec.org/publications/?fa=60542>

⁴ - انظر القدس العربي تنظيّن الدولة الاسلامية يرغم

آلف السكان على مغادرة بلداتهم شرق سوريا علي الرابط التالي <http://www.alquds.co.uk/?p=189404>



يتكرر ذلك الآن مع العراق، لتتكرر أيضاً مع دول الخليج مأساة أخرى مشابهة لما حدث بعد احتلال العراق في مارس 2003، وما سمي فيما بعد بـ "العائدين من العراق"، وما يحدث حالياً في الأزمة السورية، وما يسمى أيضاً بـ "العائدين من سوريا". فتقديرات وزارة الداخلية السعودية، على سبيل المثال، تشير إلى أن نحو 1200 سعودي انضموا إلى متشددين إسلاميين في المعارك الدائرة في سوريا، من ضمن نحو 11 ألف مقاتل أجنبي ينتمون لنحو 70 دولة. وأظهر شريط فيديو بثه تنظيم "داعش" في 20 يونيو 2014 خمسة مقاتلين إسلاميين متشددين يرفرف خلفهم علم "القاعدة"، ذكر أنهم يحملون الجنسيتين البريطانية والأسترالية، دعوا المسلمين إلى "الجهاد" في سوريا، وقال أحدهم باللغة الإنجليزية: "نحن دولة تطبق الشريعة الإسلامية في العراق والشام. انظروا إلى الجنود لتعرفوا أننا لا نعترف بحدود".

يؤكد عبد الباري عطوان في كتاب "الدولة الإسلامية. الخلافة الرقمية" أنه وبدون التكنولوجيا الرقمية كان من المستحيل أن تقوم الدولة الإسلامية في تلك المدة الزمنية القصيرة بالسيطرة على تلك الأقاليم

⁵ - ميادة ابو طالب الارهاب في قلب اوروبا، بتاريخ الاربعاء 17 فبراير 2016 علي الرابط التالي <http://www.elmogaz.com/node/267811>



استخدم داعش ترويج الإيديولوجيا جنباً إلى جنب مع الاستراتيجية العسكرية لإثارة الارتباك في صفوف السكان. فحين سيطر التنظيم على إحدى القرى، وحتى قبل أن يؤمن المنطقة، غالباً ما ينخرط في أعمال يُنظر إليها على أنها ترويج للشريعة، مثل حرق علب السجائر، وتدمير قوارير الكحول، وجلد النساء اللواتي يرتدين ملابس "غير لائقة". ترمي هذه الخطوات إلى إظهار أن الترويج للشريعة الإسلامية هو في صلب أولويات التنظيم، مايساعده على نيل الشرعية. لكن هذه الخطوات ترمي أيضاً إلى إرباك الناس، ذلك أنها تحدث حين يكون من المتوقع أن يركّز التنظيم على تأمين مناطق استولى عليها حديثاً⁽⁷⁾.

تمويل تنظيم "الدولة الإسلامية" :

يستقي تنظيم «داعش» معظم قوته من أمواله الهائلة. فقد جمع التنظيم مبالغ طائلة من الأموال من خلال نظام تمويل معقد ومتنوع، يبدأ من منظمات "واجهه" تعمل تحت غطاء مؤسسات خيرية ليصل إلى عمليات بيع النفط في السوق السوداء

يحاول، برغم اعتماده فكر "القاعدة"، أن يتجنب فكرة "الجهاد العالمي"، ويؤشر إلى ذلك حرصه على وضع العلم السوري، وليس علم "القاعدة" الأسود في مقاطع الفيديو التي يبثها ترويجاً لنشاطاته وعملياته. حتى تنظيم "داعش" لم يُشرك "في إدارة مدينة الرقة السورية التي لا يحكمها سوري واحد، فالقيادة هناك عراقية، وضباط الجيش العراقي المنحل هم قادة الصف الأول فيها". هذا يحفز على التأني في مسألة إصدار نتائج نهائية في مسألة الأصيل، والوارد فيما خص ظاهرة السلفية الجهادية في العراق وبلاد الشام، لكن هذا لا يقلل من فكرة أن ظاهرة السلفية الجهادية، في صلب تركيبها وبنيتها الفكرية والتنظيمية والتمويلية، هي ظاهرة "معولة" عابرة للدول والكيانات الوطنية والقوميات ولا تعترف بها، وهي تجتمع على فكرة الإمارة الإسلامية أو الخلافة، ومرشحة للظهور في الأماكن التي تكون فيه سلطة الدولة واهنة، وتعاني فراغاً سياسياً، وتسود بعض مناطقها الفوضى أو تعاني التهميش والإقصاء والتمييز، خاصة إذا كان علي خلفيات طائفية، ومذهبية.⁽⁶⁾

<http://www.siyassa.org.eg/UI/Front/InnerPrint.aspx?NewsContentID=3789>

⁷ - لنا الخطيب، مرجع سبق ذكره

⁶ - انظر السياسة الدولية، القابلية للاحتضان: عوامل صعود السلفية الجهادية في بلاد الشام، علي الرابط التالي



مخطط تقسيم الشرق الأوسط :

من ضمن المخطط القدر الذي وضعه اليهودي (برنارد لويس) سنة 1980 بناء على طلب وزير الدفاع الأمريكي حيث قسم لويس المنطقة العربية ورسم لها خارطة جديدة بدلا من سايكس - بيكو لتكون خارطة أمريكية جديدة للمنطقة العربية.. فقد قدم لويس المخطط الجديد إلى الكونجرس الأمريكي فوافق عليه بالإجماع ووضع في ملف السياسة الخارجية الأمريكية المعتمدة .

لا تجدي توجيه السهام الى المالكى او الحكيم او مقتدى الصدر .. الخ. من الرموز الطائفية التي عملت على المحاصصة ولم تعمل على خلق دولة واحدة قوية مثلما كان العراق . فالعراق سوف يقسم الى 3 دول.. دولة كردية في الشمال وعاصمتها اربيل، ودولة للشيعه في الجنوب وعاصمتها البصرة، ودولة للمسلمين السنة في الوسط وعاصمتها بغداد. اي ان قوات داعش السنية سوف تحتل بغداد بحسب التقسيم الامريكى للعالم العربي ومنه العراق العظيم. فهجوم (داعش) يتم بمباركة

وفرض ضرائب على سائقي الشاحنات المحليين وأصحاب الأعمال وموظفي الحكومة السابقين، الجزء الأكبر من أمواله من داخل الأراضي الخاضعة لسيطرته. فمن الصعب استهداف العائدات من الأراضي المحلية - عن طريق أنشطة متنوعة مثل الابتزاز والجريمة - و "فرض ضرائب" على السكان المحليين، وبطبيعة الحال، بيع النفط والقطع الأثرية - بعقوبات أكثر بكثير من الإيرادات الأخرى. كما وسع تنظيم «داعش» إلى حد كبير قاعدة إيراداته، عبر "استيلائه على أراضي في العراق وسوريا على نحو غير مسبوق". وقد حقق أعظم مكسب مفاجئ له على الأرجح من خلال استيلائه على الموصل في يونيو 2014، الأمر الذي سمح له بنهب المصارف بحرية وفرض ضرائب على العمليات التجارية وابتزاز السكان. وفي حين من المستحيل معرفة الأرقام الدقيقة، تقدر وزارة الخارجية الأمريكية أن "تنظيم «الدولة الإسلامية» قد حصل ما يصل إلى عدة ملايين من الدولارات شهرياً بواسطة شبكات الابتزاز المتنوعة والنشاط الإجرامي في الأراضي التي نشط فيها (8).

⁸ - ماثيو ليفنت وريان بوكيليس ، النتائج المستخلصة من تحليل وزارة الخارجية الأمريكية عن الارهاب الجزء الثاني "اتنامي تنظيم الدولة الاسلامية ، معهد واشنطن ، بتاريخ 19

يونيو 2015 علي الرابط التالي
<http://www.washingtoninstitute.org>



أمريكية.. والأرقام الصناعية الأمريكية تصور أنفاس المهاجرين ولم تتكلم⁽⁹⁾، تنبع أهمية "داعش" بالنسبة إلى الولايات المتحدة، من حيث أنها تضرب عدة عصفير بحجر واحد: فهي ستشكل بؤرة لكل متطرفي الخطاب الإسلامي مما يسهل حصرهم في مكان واحد ومن ثم التعامل معهم التعامل المناسب. وهي تشكل مرحلياً تمثيلاً تنظيمياً لسنة وعشائر العراق والشام، وبعد استيفاء الغرض منها، أي من منظمة داعش، يسهل التخلص منها، وعلى يد ذات العشائر والطائفة السنية، ولا عزاء للمغسولة أدمغتهم بخطابها، الذين سيكونون هم الضحية الأولى والأخيرة لمثل هذه اللعبة السياسية⁽¹⁰⁾.

وداعش في الغالب الأعم مخترقة وتنفذ أجندة تصب في صالح الغرب بكل قوة، وتسعى إلى تقسيم منطقة الشرق الأوسط كما وضعه اليهودي (برنارد لويس)، فنجد أن المخطط يسير في الاتجاه الذي رسم له بكل دقة ونجد أن إسرائيل استغلت هذه الأوضاع والفوضى الخلاقة في المنطقة وأشعلتها حرب ضد

الفلسطينيين في قطاع غزة وهم تحت الحصار، داعش تنظيم يستغل اسم الإسلام والسنة لتنفيذ أجندة خارجية بحتة. في ظلّ اعتقاد جازماً بأنه من غير الممكن أن يظهر البغدادي بهذا الشكل من دون علم المخابرات الأمريكية التي تتحكم بكلّ شاردة وواردة في العراق من خلال الأقمار الاصطناعية القادرة حكماً على كشف المستور، خصوصاً أنّ البغدادي أخذ وقته كاملاً للخروج من مقره ومن ثم التوجه إلى المسجد وتوجيه رسائله وتهديداته في أكثر من اتجاه، ما يعني تكراراً لمشهد سيطرة الدولة الإسلامية في العراق والشام على الموصل وتوقفها عند حدود آبار النفط⁽¹¹⁾.

يمكننا هنا الربط بين الحوثيين في اليمن وما يجري في العراق ومن المحتمل أن سيطرة الحوثيين على معقل المتشددين في عمران تشكل بداية للتقدم باتجاه الحدود السعودية في ضغط إيراني جديد على السعودية عليها تنتظم بالحرب على الإرهاب وتوقف تمويلها للتنظيمات التكفيرية والوهابية والسلفية مجتمعة⁽¹²⁾ وهذا ثاني احتمال لداعش بان

⁹ - المحامي سفيان الشوا ، داعش من أين والي أين الدستور بتاريخ 6 يوليو 2014 علي الرابط التالي <http://www.addustour.com>.

¹⁰ - تركي الحمد صحيفة العرب، بتاريخ 24 فبراير 2016 العدد 10195 علي الرابط التالي <http://www.alarab.co.uk/?id=28390>

¹¹ - انطوان الحايك، ماوضات امريكية روسية قد تنتج حرباً منظمة علي داعش واتباعها، بتاريخ 8 تموز 2014 علي الرابط التالي <http://www.elnashra.com/news/show/765412>

¹² انطوان الحايك مرجع سبق ذكره

تكون السعودية ممول رئيسي لها والاحتمال الأكبر هو الذي يتمثل في ان داعش في الأساس صنعه أمريكية لتمير أجندة غربية لتقسم وتفكيك الشرق الأوسط وبحسب بعض الدعاة الإسلاميين منهم على سبيل المثال لا الحصر " علي زين العابدين الحبيب علي الجفري" فانهم يصنفون داعش بأنها مجموعة إرهابية تقاتل باسم الإسلام وان الإسلام لم يأمر بمثل هذه الأفعال التي ترتكبها مجموعة مثل داعش والتي تسعى في الأساس إلى حرب طائفية شاملة في المنطقة اذن لابد من التأني والحذر والنظر في مثل هذه المجموعات التي تستغل اسم الدين لتنفيذ وتحقيق اغراضها⁽¹³⁾.

وفي مقال للمحامي ناصر الدويلة عضو البرلمان الكويتي وعقيد طيار ركن في الجيش الكويتي سابقا يكتب مقال رفضت بعض الصحف العربية نشرها وتحفظت عليها وقد ذكر ان المشروع الامريكى في العراق شيعي في العام 2000 وقد جوبه بسيل من التهكمات واليوم اقول ان المشروع الامريكى الروسى الصينى الاوربي في الخليج شيعي ايضا وهذه مقدماته:

- اسقاط حكم مرسي
- ابقاء حكم بشار الاسد وتدمير السنة في سوريا
- اشغال تركيا وانتزاع الاغلبية من اردوغان.
- اشغال السعودية في اليمن واعتمادها المبالغ فيه على الدور الاماراتي
- اشغال قطر في المرحلة التالية

ومن ضمن التحليلات المذكورة عن داعش ايضا ان الولايات المتحدة الامريكية هي الممول الرئيس والصديق المقرب لداعش لانها تريد احتلال العراق وسلب بترول ومعلوم ان العراق من أكبر الاقطار التي تحتوي على البترول في العالم ينافسها في ذلك الاتحاد الاسوفيتي الذي يريد ايضا بترول العراق، يعمل الاتحاد السوفيتي في سوريا ويدعم بشار الاسد بكل قوة ومعلوم ايضا ان السوفيت والاييرانيين هم اصدقاء لبشار

¹⁴ - kampung islam.org/isis-dan israel
raya/pdf:11/02/20016 (5:28)

¹³ - الحبيب علي الجفري داعية اسلامية معروف



حضور داعش في اليمن محدود مقارنة بحضور القاعدة في شبه الجزيرة العربية، الفرع الأقوى للتنظيم الإرهابي. أما في أفغانستان وباكستان، أعلنت داعش في وقت سابق من العام الجاري تأسيس ولاية خراسان في منطقة تمتد على أجزاء من باكستان وأفغانستان وتشق طريقها نحو مناطق سيطرة طالبان، من خلال مقاتلين أجانب يجندون مقاتلين محليين، وتبني التنظيم أول هجوم كبير له في أفغانستان حين فجر انتحاري نفسه في جلال آباد موديا بعشرات الأرواح، أما طالبان فنشرت رسالة تحث التنظيم على البقاء خارج أفغانستان. كما وتشير الصحيفة إلى أنه في داغستان أعلن متمردون مقرهم شمال القوقاز في روسيا ولائهم لداعش، وأعلنوا تأسيس ما يدعى ولاية داغستان، وكان المسلحون ينتمون إلى إمارة

● المحافظة علي علي داعش قوية في كل مكان وهي راس الحرية الامريكية الفارسية⁽¹⁵⁾. وكانت صحيفة الغاردين البريطانية قد نشرت محاولات تمدد داعش في بلاد العالم منها وعلي سبيل المثال لا الحصر تمددها وانتشار في كل من مصر، ففي أعقاب ثورة 25 يناير التي أطاحت برئيس مصر الأسبق “حسني مبارك” ظهرت مجموعة تدعى “ولاية سيناء” عرفت سابقا بأنصار بيت المقدس وتساعد عنف هجماتها بعد عزل الرئيس الإخواني “محمد مرسي” وبايعت البغدادي بالولاء في 2014 الماضي، وذكرت الصحيفة أنه في اليمن، انتشرت سيارات مدمرة إثر تفجير في مسجد القبة الخضراء في 17 يونيو في هجوم تبنته داعش، موضحة أن

¹⁵ - تحليل ناصر الدويلة عضو البرلمان الكويتي انظر

موقع - <https://ar->

ar.facebook.com/MntdyAlatsamAldwy/posts/910389982382603



بدأت داعش مؤخراً بمحاولات لتجنيد مقاتلين من بين الفقراء والشباب العاطلين عن العمل في البلقان، مركزة على البوسنة والمهرسك (16).

كل هذه محاولات من داعش للانتشار والتمدد في العالم منها تركيا واندونيسيا أيضاً وستحاول هذه الدراسة رصد دراسة محاولاتها الأخيرة في الهجوم على اندونيسيا في محاولة منها لمد أذرعها في العالم

محاولة انتشار داعش في اندونيسيا :

كانت أستراليا حذرت من أن تنظيم «داعش» يعزز وجوده في إندونيسيا من أجل إقامة «خلافة بعيدة» في هذه الدولة التي تضم أكبر عدد من المسلمين في العالم، موضحة أن ذلك يشكل تهديداً لأستراليا والمصالح الغربية. كما ذكر

القوقاز، وهي جماعة إرهابية تبنت عدة تفجيرات في موسكو. وفي ليبيا ظهرت جماعة أنصار الشريعة، إحدى أكبر الميليشيات بالبلاد والمتهمة بقتل السفير الأمريكي بطرابلس عام 2012، أعلنت نفسها من جديد على أنها داعش في بنغازي وصبراته وسرت. وفي تونس، قتل سائحتان بريطانية وإيرلندية، ويعتبر المقاتلون التونسيون الخزان الأكبر للمقاتلين الأجانب في داعش. أما غرب إفريقيا، ففي مارس أعلنت جماعة بوكو حرام مبايعتها لداعش، التي رحبت بذلك سعياً لنشر خلافتها المعلنة ذاتياً في غرب إفريقيا، وجماعة بوكو حرام التي تأسست مطلع القرن فرضت الشريعة شمال نيجيريا، وذبحت الآلاف، وارتكبت مئات عمليات الخطف في سياق هجمات امتدت إلى الجارتين تشاد والنيجر. أما البوسنة، فقد

16- الجرديان تنشر خريطة انتشار داعش من سوريا الي البوسنة ، بتاريخ الخميس 16 يوليو 2015 علي الرابط التالي <http://elbadil.com/2015/07/16>



أفادت وكالات الأنباء باحتجاز 4 أشخاص في المحافظة بنفس التهمة في وقت سابق. وأشارت المصادر إلى أن الشرطة صادرت أثناء احتجازها المتهمين متفجرات يدوية الصنع وأسلحة نارية وذخائر. يذكر أن الشرطة الإندونيسية تجري عمليات تهدف إلى اعتقال قائد تنظيم إرهابي يسمى "سانتوزو"، يتكون من 31 شخصاً كان قد أعلن الولاء لـ"داعش". ومعلوم ان التنظيم «داعش» الإرهابي ضرب قلب العاصمة الإندونيسية جاكرتا بتاريخ 14 يناير 2016 حيث هاجم انتحاريون تابعون له بالمتفجرات والرصاص ، ما أدى إلى مقتل مدنيين أحدهما غربي ومقتل خمسة مهاجمين⁽¹⁸⁾ هذا ويعتقد مسؤولون في جهات مكافحة الإرهاب أنه

النائب العام الأسترالي جورج برانديس الذي عقد لقاءات مع وزراء إندونيسيين بحضور أعضاء في الحكومة الاسترالية، وقادة الشرطة ومسؤولي الامن لصحيفة «ذي استراليان» ان «تنظيم داعش لديه طموحات بتعزيز وجوده وحجم نشاطه في إندونيسيا بشكل مباشر أو عن طريق وكلا. وأضاف «هل سمعتم بعبارة خلافة بعيدة؟»، موضحاً ان التنظيم المتشدد «اعلن نيته اقامة مناطق خلافة خارج الشرق الاوسط، في الواقع ولايات تابعة للخلافة وحدد إندونيسيا هدفاً لطموحاته⁽¹⁷⁾. هذا وقد جرت عملية تفتيش أجزتيت في محافظة سيلاوسي الوسطى 3 واعتقال أشخاص يشتبه في انتمائهم لتنظيم "داعش". كما

¹⁸ انظر الموقع التالي بتاريخ

2016/01/15

<http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/076581d8-6b5f-44f9-b3b9-e38b9fccc351>

¹⁷ انظر الموقع التالي بتاريخ الثلاثاء، 22 ديسمبر

2015

<http://s.youm7.com/2504902>
<http://www.youm7.com/s>



الإرهاب. هذا وقد تمكنت إندونيسيا من حماية نفسها من أعمال العنف العام الماضي بسبب عدم مهارة المهاجمين ويقظة الشرطة، وكان مجموع القتلى في عام 2015 ثمانية، وفي عام 2014 كان العدد أربعة، وكان تفجير يوم الخميس الأكثر فتكاً بالنظر إلى أن منفذيه كانوا مدربين⁽²⁰⁾. ويرى بعض المحللين انه ليس هناك دليل على أن منطقة جنوب شرق آسيا تبرز بشكل حقيقي وسط الحسابات الاستراتيجية لقيادة التنظيم في الرقة. يبرز المقاتلون المنحدرين من جنوب شرق آسيا بكتيبة «نوسانتارا»، وهي الوحدة التي تضم مقاتلي جنوب شرق آسيا في سوريا، والتي تذكر تقارير أن نعيم يقودها. وقد وجد داعش في جنوب شرق آسيا مناصرين له، ولكن القليل منهم

يوجد 1000 متعاطف على الأقل مع داعش في عموم إندونيسيا⁽¹⁹⁾ الهجوم الذي أدى إلى مقتل أربعة مدنيين ومثلهم من الإرهابيين في جاكرتا، ربما يعد مؤشراً إلى قدوم العنف إلى هذا البلد. هذا ويشار إلى أن تنظيم «داعش» الذي أعلن مسؤوليته عن الهجوم، حول أعماله الإرهابية لتهديد إندونيسيا، بعد سنوات من المحاولات الفاشلة ويوجد في إندونيسيا أكبر دولة إسلامية تعداداً بالسكان، حركة جهادية تعد صغيرة مقارنة بحجم الدولة، وأسهمت العديد من العوامل في منع انتشار التطرف في هذا البلد، منها الاستقرار، والحركة الديمقراطية، وقلة الصراعات الداخلية، والجيران المسلمون، والتسامح مع المدافعين عن الشريعة الإسلامية، ويوجد فيها أيضاً وحدة شرطية لمكافحة

²⁰ انظر حسن عيده حسن عن نيويورك تايمز

<http://www.emaratalyom.com/politics/reports-and-translation/2016-01-20-1.86122>

¹⁹ -- انظر الموقع التالي بتاريخ 2016/1/15

<https://arabic.rt.com/news/807458-%D9%85%D8%AF%D8%A8%D8%B>



صدر عن ذلك القطاع الجهادي المفكك، المستلهم من تنظيم داعش، العديد من ادعائات القيادة من جانب المتشددين مثل بهرون نعيم، بهرومسيه، وأبو جندل، وجميعهم مقيمون في سوريا، أو تشيب هيرناوان، «الرئيس» الذي نصب نفسه على «داعش الأندونيسي». على غرار ذلك، يتضاءل عدد القادمين من جنوب شرق آسيا إلى العراق وسوريا عند مقارنته بعدد المتطوعين من أوروبا وأستراليا. ويقدر الباحث الأسترالي، جريج فيلي، أنه مقابل كل مليون شخص في أندونيسيا، قرر 1,4 شخص الانضمام إلى داعش. وفي ماليزيا، يصل العدد إلى 8,5. بينما يصل إلى 14 شخص لكل مليون أسترالي، و18 لكل مليون فرنسي، و40 لكل مليون بلجيكي. (21)

مستعداً لإنشاء فرع حقيقي للتنظيم. ورغم أن داعش قد قطع بالفعل شوطاً طويلاً في طريق اجتذاب المتطوعين عبر الإنترنت، عمل المسؤولون الأمنيون الإقليميون ومنظمات المجتمع المدني بشكل فعال لاستباق وصد الخطاب الداعشي. علاوة على ذلك، يعتبر أحد العناصر الأساسية لذلك الخطاب - أي جاذبيته للمسلمين المحرومين والمهمشين اجتماعياً واقتصادياً - أقل جذباً في جنوب شرق آسيا عنه في أوروبا. يأتي معظم داعشي داعش والمتعاطفين معه داخل أندونيسيا من التنظيمات الجهادية الموجودة بالفعل. حتى في جنوبي الفلبين، حيث يبحث المتشددون دوماً عن فكر لتبرير ممارستهم للعنف، تعهد معظم المتطرفون بالولاء لداعش، بدلاً من محاولة تشكيل تنظيم تابع له. وقد

21- ما الذي تفعله داعش فس اندونيسيا، بتاريخ 15 فبراير 2016 انظر الموقع على الرابط التالي



- جدير بالذكر أن 392 إندونيسيا يقاتلون في الوقت الراهن في صفوف تنظيم "داعش" بسوريا⁽²²⁾. إلا أن بعض التقارير الصحافية تقول إن العدد تضاعف إلى 500 إندونيسي خلال عام 2015. يذكر أن معظم العناصر التي انضمت لداعش في سوريا هم من أفراد الجماعة الإسلامية في جنوب شرق آسيا التي نفذت تفجيرات بالي وعناصر من تنظيم «دار الإسلام» في إندونيسيا. وظهرت جماعات صغيرة في إندونيسيا تحت اسم «التوحيد» وجماعة «التوبة»، قد أعلنت بيعتها إلى داعش، لكنها مجموعات صغيرة لا تتعدى بضع عشرات من المؤيدين، ولم ترتق إلى حجم التنظيم الحقيقي. ويرى بعض الناشطين والمحللين الآتي :
- إن تنظيم داعش في إندونيسيا، مازال على شكل خلايا وجماعة صغيرة جداً لا تتعدى بضع العشرات من الانصار، ولم ترتق ابداً إلى مستوى التنظيم.
- إن هذه الخلايا واجبها تنفيذ عمليات انتحارية دموية، يمكن تصنيفها في باب الدعاية والاستقطاب ولا تمثل ابداً أي ثقل لوجستي أو تنظيمي في إندونيسيا.
- بات واضحاً ان تنظيم داعش بدأ يتبع عمليات نوعية، اي تنفيذ عمليات انتحارية على غرار تفجيرات باريس 3 نوفمبر 2015 في مواقع وعواصم دول بعيدة عن معاقله بهدف تخفيف الضغوطات عن معاقله وتعويض "دعائي" اعلامي لحسارته في العراق وسوريا.
- يسعى التنظيم الى تكرار هذه العمليات في عواصم دولية اخرى

<http://ida2at.com/future-daash-in-indonesia-and-southeast-asia>

²² - إندونيسيا اعتقال مؤيدين لتنظيم داعش بتاريخ 15 فبراير 2016 على الرابط التالي
<https://arabic.rt.com/news/811270->



بعيدة وقريبة من معاقله، ومنها ماليزية ودول جنوب شرق آسيا. وإعلاميا، وذلك على النحو التالي:

● التنظيم لا يمثل تهديداً الى امن اندونيسيا القومي في هذه المرحلة، كون قدرته وقوته، لاتصل الى هذا الحد، امام قدرة وكفاءة اجهزة الامن في اندونيسيا.

● سوف تشهد دول جنوب شرق آسيا حالة من التأهب والاستنفار الامني، بدعم دولي، خاصة من استراليا في مواجهة خطر تنظيم داعش والجماعات الاخرى⁽²³⁾.

سبل العلاج:

يري بعض المحللين والناشطين إن استدراك الموقف المتأزم عربيا لمواجهة السرطان الخبيث الذي يحمله "داعش" ويفتت أكباد الأمة يوما بعد يوم، يحتم العمل على ما يلي:

أولاً: جهد رسمي (دول وحكومات) ينبغي أن تبادر الدول العربية إلى جملة من الإجراءات

²³ - جاسم محمد، داعش من التمكين الى الخلافة البعيدة على الرابط التالي

<http://www.newsabah.com/wp/newspaper/716>



الاحتقان وتعزيز الثقة والأمان **الخاتمة :**

والاستقرار بين مكونات شعوبها تحاول داعش الذراع الامريكى الصهيونى الانتشار فى كل انحاء العالم بعد محاولاتها المختلفة.

التغلغل ونجاحها فى الشرق الاوسط الذى

تستغل عدم وجود انظمة للحكم فيه

وتستغل الفوضى التى تجرى فيه وهى تحاول

الانتشار فى اماكن بعيدة حتى تستطيع ان

تمد نفوذها الى كافة انحاء العالم ولكن باذن

الله لن تنجح محاولاتها الفاشلة فى مد اذرعها

الى العالم الخارجى، ولكن يوجد عدد من

الناشطين والمحللين من يرى ان فرص

استمرار هذه «الدولة» وتمددتها أكثر من اى

تنظيم آخر عرفته المنطقة، ومن غير المتوقع

ان تختفى عن الخريطة السياسية بسهولة،

لأنها تعيش وسط أهلها، وليست ضيفة على

أحد، ولا تأتمر بإمرة أحد، ولا تعتمد على

أحد فى تمويلها وتسليحها. ولا يتوقع ان

تؤدي الضربات الجوية الاميركية الى زوالها،

لأنها بدأت تتأقلم مع هذه الضربات التى

تزيد من شعبيتها فى العالمين العربى

والإسلامى، وتسهل عملية تجنيد الآلاف من

الشباب الإسلامى المحبط فى صفوفها.

ويخطئ من يظن أن «الدولة الإسلامية» هي

ثانيا:

- جهد حركى شعبى (قوى وتنظيمات

ومجتمع) ويتمثل فى التالى:

- توجيه إداة جماعية صريحة من لدن

كل القوى والتنظيمات والمؤسسات

والشخصيات الإسلامية والوطنية

والاجتمعية لجرائم "داعش"، والدعوة

للتصدي له ومنع المزيد من تغوله

على الدماء.

- امتناع القوى العلمانية عن استغلال

جرائم "داعش" لتصفية حساباتها مع

القوى الإسلامية.

- تسيير فعاليات جماعية منظمة فى

مختلف الأقطار العربية للتنديد بجرائم

"داعش" وفضح المخطط الغربى

الإسرائيلى الكامن وراء⁽²⁴⁾

<http://www.aljazeera.net/home/print/6c87b8ad-70ec-47d5-b7c4-3aa56fb899e2/1977c76f-b6fe->

²⁴ - مؤمن بيسيسو ، سرطان تثبت الامة، بتاريخ الجمعة الموافق 17 ابريل 2015 موقع الجزيرة نت علي الرابط التالي



مجموعة قتلة ومغامرين، فهي تملك بنوك عقول وأدمغة متخصصة، إدارية وسياسية وعسكرية وإعلامية وأمنية، ولديها شبان تعلموا في أعرق الأكاديميات العسكرية وقادة عسكريون وإدرايون.

هناك أكثر من عشر دول إسلامية أخرى أبدت تأييدها لهذا التحالف وستتخذ الإجراءات اللازمة في هذا الشأن , ومنها جمهورية اندونيسيا" من المحتمل ان يكون هذا التحالف سببا في القضاء علي تمدد داعش الارهابي وعلي محاولات تمددها في كافة اقطار العالم الاسلامي .

المراجع

انظر حسين طليس داعش من الالف الي الياء علي الرابط التالي <https://m.facebook.com/Dahhila/> انظر البلاد من هو تنظيم داعش علي الرابط التالي

انظر حسين طليس داعش من الالف الي الياء علي الرابط التالي <http://www.elbilad.net/flash/deta-il?id=13052>

لينا الخطيب، استراتجية تنظيم الدولة الاسلامية باقية وتمتد، بتاريخ 29 يونيو علي رابط مركز كارينغي للشرق الاوسط علي الرابط التالي

انظر القدس العربي تنظيم الدولة الاسلامية يرغم ألف السكان على مغادرة بلداتهم شرق سوريا علي الرابط التالي

انظر حسين طليس داعش من الالف الي الياء علي الرابط التالي <http://www.alquds.co.uk/?p=189404>

نأمل ان يكون التحالف الاسلامي الذي تشيل من 34 دولة ومقره الرياض ويؤكد على مبادئ وأهداف ميثاق منظمة التعاون الإسلامي التي تدعو الدول الأعضاء إلى التعاون لمكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره، وترفض كل مبرر أو عذر للإرهاب، فقد تقرر تشكيل تحالف عسكري لمحاربة الإرهاب بقيادة المملكة العربية السعودية , وأن يتم في مدينة الرياض تأسيس مركز عمليات مشتركة لتنسيق ودعم العمليات العسكرية لمحاربة الإرهاب الدول المشاركة في التحالف إلى جانب السعودية هي: الأردن، الإمارات، باكستان، البحرين، بنغلاديش، بنين، تركيا، تشاد، توغو، تونس، جيبوتي، السنغال، السودان، سيراليون، الصومال، الغابون، غينيا ، فلسطين، جزر القمر، قطر، ساحل العاج، الكويت، لبنان، ليبيا، المالديف، مالي، ماليزيا، مصر، المغرب، موريتانيا، النيجر، نيجيريا، اليمن.



<http://www.alarab.co.uk/?id=28390>

انطوان الحايك، ماوضات امريكية روسية قد تنتج حربا منظمة علي داعش واتباعها، بتاريخ 8 تموز 2014 علي الرابط التالي

<http://www.elnashra.com/news/show/765412>

انطوان الحايك مرجع سبق ذكره الحبيب علي الجفري داعية اسلامية معروف kampung islam.org/isis-dan israel raya/pdf:11/02/20016 (5:2) تحليل ناصر الدويلة عضو البرلمان الكويتي

انظر موقع -ar- <https://ar.facebook.com/MntdyAlatsamAldwy/posts/910389982382603>

الجرديان تنشر خريطة انتشار داعش من سوريا الي البوسنة ، بتاريخ الخميس 16 يوليو 2015 علي الرابط التالي <http://elbadil.com/2015/07/16> انظر الموقعي التالي بتاريخ الثلاثاء، 22 ديسمبر 2015

<http://s.youm7.com/2504902>
<http://www.youm7.com/s>

انظر الموقع التالي بتاريخ 2016/01/15 <http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/076581d8-6b5f-44f9-b3b9-e38b9fecc351>

انظر الموقع التالي بتاريخ 2016/1/15 <https://arabic.rt.com/news/807458-%D9%85%D8%AF%D8%A8%D8%B>

ميادة ابو طالب الارهاب في قلب اروبا،

بتاريخ الاربعاء 17 فبراير 2016 علي الرابط التالي

<http://www.elmogaz.com/node/267811>

انظر السياسة الدولية، القابلية للاحتضان:عوامل صعود السلية الجهادية في بلاد الشام، علي الرابط التالي

<http://www.siyassa.org.eg/UI/Front/InnerPrint.aspx?NewsContentID=3789>

لينا الخطيب، مرجع سبق ذكره

ماثيو ليفنت وريان يوكيليس ، النتائج المستخلصة من تحليل وزارة الخارجية الامريكية عن الارهاب الجزء الثاني "تنامي تنظيم الدولة الاسلامية ، معهد واشنطن، بتاريخ 19 يونيو 2015 علي الرابط التالي <http://www.washingtoninstitute.org>

المحامي سفيان الشوا ، داعش من اين والي اين الدستور بتاريخ 6 يوليو 2014 علي الرابط التالي <http://www.addustour.com>

تركي الحمد صحيفة العرب، بتاريخ 24 فبراير 2016 العدد 10195 علي الرابط التالي